

منال أحمد مسعود

دراسة تحليلية مقارنة لزخارف قاعة العرش بقصور
الدولة الحديثة

يتناول البحث دراسة تحليلية مقارنة لزخارف قاعة العرش بقصور الدولة الحديثة ، فبالرغم من قيمتها الأثرية والفنية ، إلا أننا لا نملك إلا القليل والناذر من البقايا الأثرية لزخارف قاعة العرش بمواقع قصور الدولة الحديثة و مجموعة من الكسرات الزخارف الفريدة بمتحف المتروبوليتان والمتحف البريطاني ومتحف اللوفر ومتحف بوسطن ، والتي يمكن مقارنتها بالمناظر الممثلة على مقابر الدولة الحديثة أرقام T226,T48,T120,T192,55,57، لكي نستنتج تصور لما كانت عليه زخارف قاعة العرش بقصور الدولة الحديثة و السمات الفنية المميزة لتلك الزخارف ، مع محاولة عمل تصور لتوظيف كسرات الزخارف التي عثر عليها .

أولاً: تصميم جناح العرش بالقصور وموقع قاعة العرش

١- قصر أمنحتب الثالث بملقطة

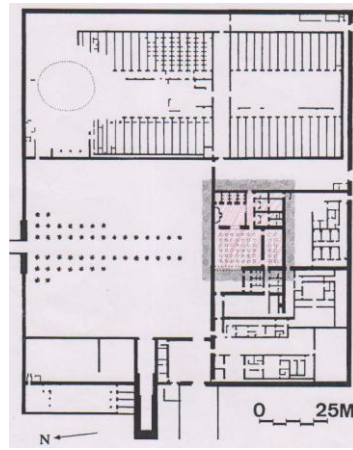
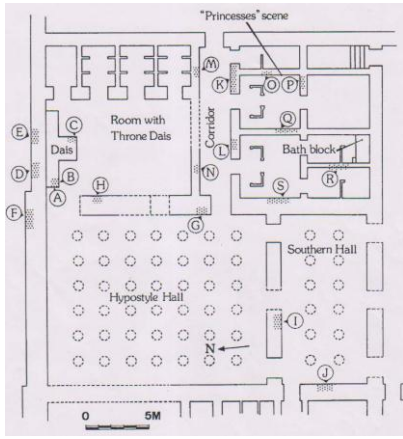
كان يوجد بقصر أمنحتب الثالث بملقطة^١ قاعة عرش رئيسية I رقم ٥ بها منصة العرش على محور واحد مباشر مع قاعة الاستقبال الأولى والثانية الكبيرة F رقم ٢ التي كان يوجد بها أيضا منصة للعرش ، وقاعة الأعمدة رقم ٣ H وبذلك يتمكن الناس من رؤية الملك من خلال باب واسع في الوسط يصل مباشر إلى قاعة العرش حيث توجد منصة العرش التي تقع عمودية على قمة المحور المباشر للقصر . كما كان يوجد بقاعة الاستقبال E رقم ٣ منصة للعرش من نواة من الطوب الطيني المغمد مع كتل الحجر الرملي كان يتقدم قاعة العرش ٥ I قاعة الأعمدة الطويلة ٤ H، في الجزء الخلفي يوجد حمام ٦ وغرفة ملابس مؤدية ٧ إلى غرفة نوم الملك ٨ على كل جانب من الفناء هناك أربعة أجنحة غرف للحريم الرئيسية .

٢- بيت الملك أخناتون بالعمارة

كان تصميم جناح غرفة العرش في منزل الملك [شكل ١ ، ٢] يتكون من فناء مفتوح خارجي وصالة طويلة جنوبية بها بقايا ١٢ عمود ، وقاعة أعمدة مربعة بها ٤٢ عمود مجاورة لقاعة العرش، وممر يؤدي إلى صف من الغرف الصغيرة واحدة منها عثر بها على لوحة الأميرات وغرفة أخرى عباره عن حمام يستخدم للتطهر، وجدت في تنسيق مختلف في غرف فاخرة أخرى في القصر الشمالي وفي القصر العظيم ، يوجد حمام أيضاً بجناح العرش بقصر مرنيتاح بمنف^٢ .

^١Smith,W.S., The Art and Architecture of Ancient Egypt ,p . 292 .

^٢Pendlebury,J.D.S., City of Akhenaten ,III,London ,1951,p. 86 ; Kemp,B. ,J ., Ancient Egypt :Anatomy of a Civilization ,London ,1991,p. 287-288 ; O'Connor,D., "City and Palace in New Kingdom Egypt " , CRIPEL ,11 ,1989 ,p.85-86,fig.2 ; Weatherhead ,F., " Wall -Paintings from the King' s House at Amarna",JEA,81,1995, p.112.



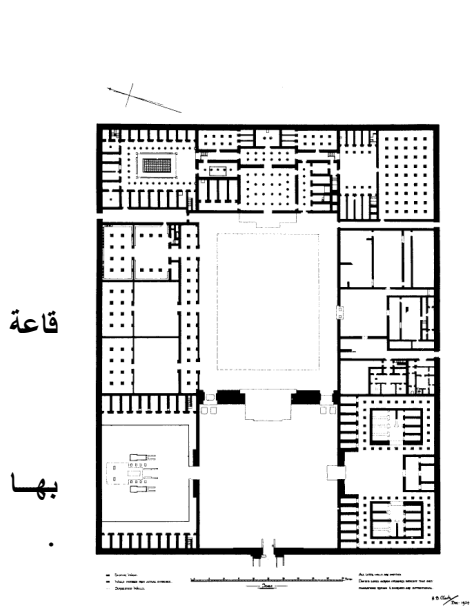
[شكل ٢] جناح قاعة العرش به قاعة العرش بها منصة وقاعة بها ٤٢ عمود وقاعة جنوبية بها ١٢ عمود وحمام وجناح الأميرات

[شكل ١] تصميم بيت الملك أخناتون بالعمارة ، وتظهر قاعة العرش على المحور الرئيسي للبيت

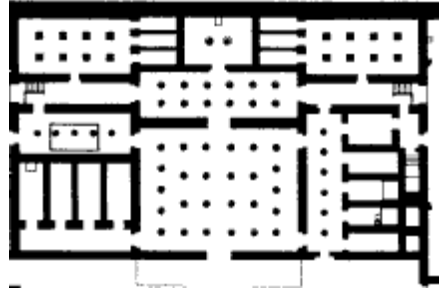
٣- القصر الشمالي بالعمارة

أتاح تصميم القصر الشمالي بالعمارة أن تكون قاعة العرش [شكل ٣، ٤] على نفس المحور الرئيسي للقصر حيث الفناء ثم البحيرة ، يعقبها ثلاث مداخل متعاقبة تشكل سلسلة من الحجاب أو السائر ليصبح المكان ظل ، المتمثلة في قاعة الأعمدة وبها ٢٦ عمود ، ثم قاعة الأعمدة الضيقة ذات ١٢ عمود عمود بها بابين متقابلين من الجانبين كل واحد يفتح على ممرات قصيرة مع وجود نافذة التجلى في النهاية الوصول إليها من خلال ست درجات . هذه النافذة هي شرفة التجلى . منصة العرش كبيرة ٥ X ٧٥م بما يكفي لكرسي العرش بين عمودين من الحجر الجيري ، الحائط الخارجي الخلفي سميك ، ويتكون جناح العرش من قاعة الأعمدة ذات ٢٦ عمود ، ثم قاعة ضيقة ذات ١٢ عمود ، ويمين قاعة الأعمدة الكبرى يوجد ممر به ٦ أعمدة يفتح عليه خمس غرف واحدة منها حمام ويمكن مقارنة هذه المجموعة من غرف ، التي تتفاوت في الشكل والمحاذاة ، بقصر رمسيس الثاني بمعبد الرامسيوم ، و بقصر رمسيس الثالث بمعبد مدينة هابو ، و بقصر مرنبتاح في منف .^٣

^٣Whittemore, T., " The Excavations at El- c Amarnah , Season 1924-25" , JEA,12,1926, p. 5 ,6.



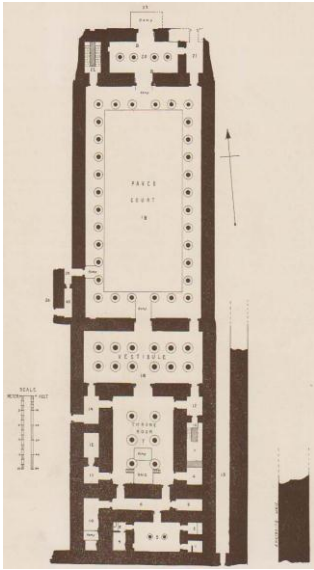
قاعة
بها



[شكل ٤] جناح العرش بالقصر الشمالي بالعمارنة ، ويتكون من العرش وبها منصة وعمودين ، يتقدمها سلسلة من ثلاث مداخل تشكل سائر ليصبح المكان ظل ولتضيف هيئة وجلال للمكان ، ويتقدمها قاعة ضيقة بها ١٢ عمود تفتح على ممرين بكل جانب سلالمة تمثل نافذة التجلى . وتقارن بقصر الرامسيوم ومدينة هابو [شكل ٣] تصميم القصر الشمالي بالعمارنة ، وتظهر

قاعة العرش على نفس المحور الرئيسي للقصر

٤- مرنبتاح



كانت تقع قاعة العرش بقصر مرنبتاح بمنف [شكل ٥] على نفس محور القصر ، وعلى محور مباشر مع القاعات التي تتقدمها وتتمثل في المدخل وقاعة الممر رقم ٢٠ وبها ٤ أعمدة ، والفناء المفتوح رقم ١٩ وبها ٣٤ عمود بنتيجان البردى ، وقاعة الممر رقم ١٨ وبها ١٢ عمود^٥ . ليسمح ذلك للجمهور برؤية الملك على منصة العرش ، وتعد قاعة العرش بقصر مرنبتاح من أروع قاعات العرش المزخرفة و تشير الشواهد الأثرية بها إلى أنها أفضل ما وصل إلينا من زخارف قاعة العرش بالقصور في الدولة الحديثة . [شكل ٥] تصميم قصر مرنبتاح بمنف ، وتظهر

قاعة العرش على نفس المحور الرئيسي للقصر

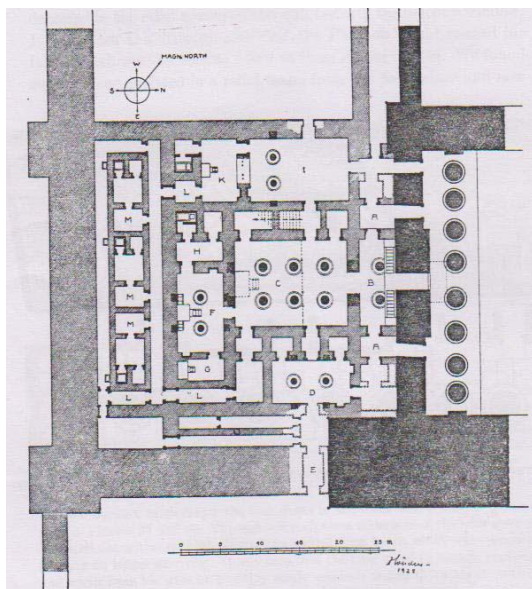
٥- قاعة العرش بقصر الأول بمدينة هابو

تقع قاعة العرش ٣ بقصر الأول بمدينة هابو [الشكل ٦] ° على نفس خط محور القصر ، وتقع خلف قاعة الأستقبال - قاعة الأعمدة - بها ١٢ عمود ، خلفها قاعة العرش وبها ٤ أعمدة ومنصة للعرش يمكن الصعود إليها عن طريق سلالمة من الأمام واليمين واليسار ، وجدنا عددا من كتل من شكل منصة العرش ، يبدو تصوير الأسرى المقيدين من الزوج والساميين ، ندخل إلي

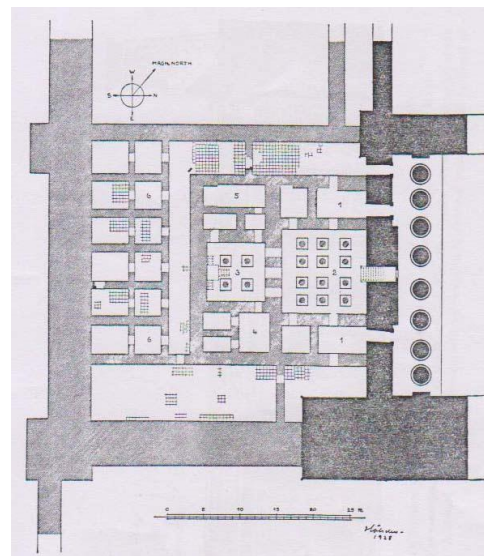
^٤Fisher,C.S., " Egyptian Expedition Memphis" , University of Pennsylvania The Museum Journal , 8 , No.4 , 1917, p. 216 .

^٥ Hoelscher,U., Medinent Habu 1927-28 , Chicago, 1929,p.40,44.

قاعة العرش من خلال مدخل واسع في الجنوبي من صالة الأعمدة مقسم ثلاثة أقسام . كان يوجد مدخل واحد للقصر الأول من خلال فناء معبد مدينة هابو يتقدم المدخل صف من الأعمدة الكبيرة عبارة عن ٨ أعمدة بمثابة قاعة مدخل للقصر تمثل واجهة القصر ، يوجد خلف صف الأعمدة مدخلان مقدمته باب يؤدي إلى ممرين إلى قاعة الاستقبال يبرز الجزء الأوسط من الجدار الأمامي لقاعة الاستقبال ٢ قليلاً إلى الأمام ، وتتوسطه في مساحة البروز نافذة التجلي و التي تصعد إليها بدرجات ، ترتفع نافذة التجلي ٢م عن الأرض . حفرت مناظر على الجدار تحت نافذة شرفة التجلي بموضوعات مفضلة لتقديم الأسرى والغنيمة للإله وكان الملك يكافأ من الشرفة أتباعه المخلصين بسلاسل من الذهب.



[شكل ٧] قصر مدينة هابو الجديد



[شكل ٦] قصر مدينة هابو القديم

يوجد بالقصر الثاني بمدينة هابو [شكل ٧] قاعة عرش رئيسية ذات ستة أعمدة C ، في جدارها الخلفي يوجد منصة العرش بها سلالم للصعود من الأمام ومن كلا الجانبين ، وأمام قاعة العرش يوجد قاعة ذات عمودين B يوجد زوج من السلالم للصعود تؤدي إلى شرفة التجلي . الغرف المجاورة صغيرة تستخدم كمخازن A موجود بها درج يؤدي إلى سطح مستو . كما يوجد بغرفة المعيشة F عمودين ومنصة للعرش من مرمر ، بالجناح الذي يمثل الغرف الخاصة بالملك يقع وراء غرف الجمهور وتتكون من غرفة المعيشة ذات المنصة وغرفة النوم G مع مصطبة سرير للراحة ودرجات سلم للصعود ؛ وحمام ومرحاض، وغرفة الملابس الصغيرة H . أيضاً يوجد بصالون السيدات K ، منصة العرش من المرمر بجناح الحريم الغربي وربما كانت مظلة ، كان يوجد بالصالون شباك واسع، وربما ذات قضبان و حواجز خشبية ، يشاهدون من خلالها الرقص

^٦Hoelscher,U., Medinent Habu 1927-28 ,p.45.

والألعباء، مشابهة للمشاهد التي تجرى بفناء المعبد الكبير أمام نافذة شرفة التجلى، يقع جناح الحريم خلف وعلى جانب واحد من الغرف الملكية وقاعة الجمهور بجناح الحريم الغربى به قاعة ستة أعمدة على طول المحور الثانوي للقصر ويوجد فناء واحد للحريم I فى مؤخرته اثنتين من الأعمدة، قاعة مدخل مظلة وراءها صالون السيدات ذات المنصة. بجوارها حمام يضم المرحاض. يوجد فى جداره الخلفى ممر L والذى ربما يوجد به حارس، مدخل الممر الثانى يؤدي إلى أجنحة للسيدات M عبارة عن ثلاثة أجنحة مماثلة تماما تفتح على ممر مشتركة.

يبدو أن تصميم القصر مدينة هابو هو نفسه بالضبط تصميم قصر الرامسيوم، كما تتطابق الغرف الرسمية. الغرف المجاورة ربما تم إعادة بنائها بنفس التصميم. ربما كان قصر الرامسيوم بمثابة نموذج للقصر سبتى الأول بالقرنة و القصرالأول فى مدينة هابو^٧. ومن الواضح أن القصور بالبر الغربى بطيبة كانت بها مربعات معيشة محدودة، كان من الصعب أن يخدم الملك كمكان لإقامة طويلة الأمد، لذلك لا يمكن اعتباره قصر الإقامة والسكن. يفترض أن القصر كان الغرض منه خدمة الملك خلال الأحتفالات الدينية.

ثانياً : تطور ظهور الملك بقاعة العرش والغرض منها وعلاقتها بنافذة التجلى :

ظهرت الملكة حتشبسوت بمناظر المقبرة رقم ٧٣ تتلقى الهدايا من خلال رجل من كبار رجال الدولة لا يزال يتقلد العديد من الوظائف في عهد الملك تحوتمس الثالث ولكن محو الأسم فى قبر Puyemre، ربما كان ظهور حتشبسوت بهذا المنظر له أسباب سياسيه، كما يشير المنظر إلى أهمية أنها تمتلك شعبية^٨. كان هناك تغيير كامل فى فترة حكم تحوتمس الثالث بعصر الدولة الحديثة، إذ توجد شواهد من المناظر المصورة على المقابر تصف ظهور الملك فى مناسبة أهداء و أعطاء مكافآت لبعض رجاله واستقبال هدايا رأس السنة الجديدة، وقبول الجزية من الأجانب الخاضعين.

من خلال دراسة تصميمات قصور الدولة الحديثة للتحقق من موقع قاعة العرش، تقع قاعة العرش مواجهة مباشرة للداخل من الفناء على المحور الرئيسى للقصر، كما كانت توجد مداخل متعاقبة بهيئة أبواب لتعمل كساتر وحاجب لتعطى ظلال وهيبية وفخامة، بقصر أمنحتب الثالث فى

^٧ Stadelmann,R., "Der Tempel Sethos ' I in Gurna Dritter Grabungsbericht ,MDAIK,33,Mainz,1977,p. 125-126 ;Stadelmann,R., Tempelpalast und Erscheinungsfenster in den Thebanischen ,MDIK, 29,2,Mainz,1973,p.221;Ricke,H., " Der Grundriss des Amarna-Wohnhauses Die Koniglichen Wohnpalaste, Osnabruck, 1967,p.56-68; Gundlach,R., Taylor , J.H.,Egyptian Royal Residences , 4 Symposium zur agyptischen Konigsideologie /4 Symposium on Egyptian Royal Ideology , London ,1st -5th 2004, Wiesbaden ,2009, p. 91,92,93,94.

^٨Davies,N., " The Place of Audience in the Palace" ,ZAS,60,1925, p.51.

القصر الشمالى وبيت أختاتون بالعمارنة ، وفى قصر مرنبتاح بمنف ، وفى قصر سبتى الأول بالقرنة ، وفى قصر رمسيس الثانى بالرمسيوم رمسيس الثالث القديم والجديد بمعبد مدينة هابو . لخلق انطباع من القدسية كما فى المعابد فكان يتم الوصول إلى مشكاة الإله عن طريق المقصورة ، وقاعة الأعمدة الكبرى ، وفناء الأعمدة . و تهدف زخرفة المنصة والسلام إظهار التغلب على الشعوب الأجنبية ، كدعاية للملك ، مع الخوف من الاغتياى ، لذلك كان يوجد حاجز فى مقدمة منصة العرش . كما ظهرت منصة العرش فى المقابر بشكلين ، فى المقابر أرقام ٥٥ و ٥٧ تحمل المظلة بواسطة مجموعتين من الأعمدة بتيجان البردي واللوتس التى تدعم سقف مستقل مزين بالكورنيش ، وإفريز من ثعابين كاملة. تزين القاعدة بصف من أسماء الشعوب الخاضعة . كما ظهر شكل القصر فى مقابر T226, T 48, T192 على نطاق أكثر من رائع .^٩

١٠
كان يتقدم قاعة العرش نافذة التجلى فى قصور الدولة الحديثة ، إلا أنه من خلال دراسة الباحثة تصميم قصر أمنحتب الثالث بملقطة و قصر مرنبتاح بمنف لا يظهر أى شاهد أثرى لوجود الشرفة التى تبرز من الواجهة فى صالة الأحتقالات أو السلام التى توجد على اليمين واليسار للصعود للشرفة ، كما توجد فى القصر الشمالى بالعمارنة وبقصر رمسيس الثانى بالرامسيوم ، وبقصر رمسيس الثالث القديم والجديد بمدينة هابو .

ثالثا : زخارف قاعة العرش :

١- يوجد بالمتحف المصرى لوحتان من الخشب من قاعة منصة العرش للملك تحوتمس الثالث ، من الخشب وأرتفاعها ٢٥سم وطولها ٢٢سم [شكل ٨] ،^{١١} تقارن بمنظر يصور الملك أمنحتب الثالث [شكل ١٥، ب] بمقبرة أمنمحات Surer رقم T48 بطيبة ، يجلس الملك على العرش ويزين قاعة العرش صف من اللوحات المتبادلة ، أحد اللوحات تمثل الملك يقتل عدو آسيوى [شكل ١٦] ، بالتبادل مع لوحة تصور الملك بهيئة أبو الهول يصرع أحد الأعداء [شكل ٤] .

^٩ Davies ,N., ZAS,60,1925, p. 52 ;Oriental Institute of Chicago ,The Epigraphic survey ,The Tomb of Kheruef , Chicago,1980, pl. I, 48 - 49.

^{١٠} Holscher,U.,Erscheinungsfenster und Erscheinungsbalkon im Koniglichen Palast, ZAS , 68 , Leipzig, 1931, p. 43-51.

^{١١} Carter,H., Newberry,P.E., Catalogue General des Antiquites Egyptiennes du Musee du Cairo,13, No. 46001-46529, The Tomb of Thoutmosis IV, Leipzig, 1904, p. 20 , 21, pl. VI, VII.



[شكل ٨] لوحتان من الخشب من منصة العرش للملك تحوتمس الثالث ، بالمتحف المصرى

٢- صور أمحنتب الثانى مع الإلهة ماعت فى استقبال

السنة الجديدة والهدايا ، صور أسفل العرش صف من الأسرى أجسادهم عبارة عن خرطيش بداخلها أسمائهم [شكل ٩أ، ب] بمنظر يوجد بمتحف المتروبوليتان رقم 30.4.168. ١٢ كما كان فى عصر الملك أمحنتب الثانى مكان ظهوره العلنى هو المنصة التى تظلها مظلة تعتمد على أعمدة ،و يجلس الملك على العرش وحده أو تصاحبه الإله ماعت . أحيانا نجد على الجزء الأمامى من المظلة رؤوس أسود على الأعمدة ، والجزء السفلى من رأس الثور ، كما صور على قاعدة المنصة الرسل الأجانب والشعوب الخاضعة والأسرى المقيدىن . ١٣



[شكل ٩ أ،ب] منظر يصور أمحنتب الثانى على العرش مع الإله ماعت ، بمتحف المتروبوليتان رقم 30.4.168.

٣- زخارف قاعة العرش بقصر أمحنتب الثالث بملقطة

كان يوجد بقصر ملقطة بقاعة أستقبال الجمهور E رقم ٣ منصة العرش من نواة من الطوب الطينى المغمدم مع كتل الجير الرملى ، رسمت صفراء رائعة ، ونقش عليها بالهيروغليفية والنقش عميق وملون بالأزرق والأحمر. يمكن مقارنتها بقاعة العرش بقصر مرنبتاح [شكل] .

^{١٢}Tytus , R. de P. , A Preliminary Report on the Re-excavation of the Palace of Amenhotep III, p. p. 20 ; Wilkinson , C.K., Egyptian Wall Pall Paintings The Metropolitan Museum of Art 's Collection of Facsimiles ,p.104.

^{١٣} Gundlach,R., Taylor , J.H.,Egyptian Royal Residences , 4 Symposium zur agyptischen Konigsideologie /4 Symposium on Egyptian Royal Ideology , London ,1st -5th 2004, Wiesbaden ,2009, p. 91,92,93,94.

عثر دارسى فى الشرق قليلاً على قاعة تمتد من الشمال إلى الجنوب ، وفى الجنوب نجد قاعدتين لعمودين من الحجر الجيرى يدعمان السقف ، وفى الغرب وجد قاعة أخرى على بعد ١٠ أمتار من البهو الرئيسى H. من خلال مطابقة وتحقق الباحثة لوصف دارسى للقاعات التى أكتشفها مع تصميم القصر ووصف تيتيوس يمكن التحقق أن :

القاعة الشرقية وتمتد من الشمال إلى الجنوب و ذكر دارسى أنه عثر بها قاعدتين لعمودين من الحجر الجيرى ومنصة مزخرفة بالأسرى ، وبذلك يتطابق وصف دارسى لما أشار إليه تيتيوس فى وصفه للقاعة F ٢ ، ومن خلال تحقق الباحثة من تصميم القصر نجد القاعة F تقع فى شرق بهو الأعمدة وشرق مبنى القصر . زخرفت درجات المنصة T بزخارف من الجص المفضل والتى تمثل الأسرى والقوس بالتبادل .^{١٤}

أما القاعة الغربية التى ذكرها دارسى ربما يقصد بها قاعة العرش I خاصة أن دارسى عثر بها على منصة مزخرفة بالأسرى وداريزين .^{١٥}

صور على الحائط الجنوبي بالقاعة H الملك جالساً على عرشه وعلى الجانبين مثل الأسرى^{١٦} . وقد عثر على كسره تصور سورى جاثى فى الجانب الأيسر توجد بمتحف المتروبوليتان برقم 48.105.7 ، طولها ٩٣ و٤ سم وعرض ٤٩ و٧ سم [شكل ١٠] ، فقد ظهر الملك جالساً على العرش متوج فى شكل رسمى مثلما ظهر فى مقابر الأفراد فى الدولة الحديثة بجانب مدخل القاعة الداخلى ، كان يسمح للجمهور بالتجمع فى هذه القاعة لرؤية الملك من خلال باب واسع فى الوسط يصل لقاعة العرش .^{١٨}

تشبه هذه الكسرة نفس الشكل الذى زخرف قاعدة العرش الذى يصور صف من الأسرى الراكعين بمنظر يوجد بمتحف المتروبوليتان برقم 15.5.1 ، عثر عليها سنة ١٩١٥ بالمقبرة رقم TT 226 بطيبة بالقرنة [شكل ١١] ، بارتفاع ٢٢٦ سم وعرض يصور أمنحتب الثالث وخلفه أمه موت أم ويا جالساً على العرش بداخل الجوسق ، بارتفاع ٢٢٦ سم وعرض ١٦٢ سم وسمك ٧ و٥ سم . من عصر أمنحتب الثالث ، من الدولة الحديثة ١٣٩٠-١٣٥٣ ق. م .^{١٩}

^{١٤}Tytus , R. de P. , A Preliminary Report on the Re-excavation of the Palace of Amenhotep III, p .16,17 .

^{١٥} Daressy ,M.G., ASAE,IV,1903,p. 165.

^{١٦}Tytus , R.de P. , A Preliminary Report on the Re-excavation of the Palace of Amenhotep III, p. 20 .

^{١٧}Metropolitan Museum , Collection Database , No. 48.105.7.

^{١٨}Smith,W.S., The Art and Architecture of Ancient Egypt ,p.292.

^{١٩}Metropolitan Museum , Collection Database , No. 15.5.1; Wilkinson , C.K., Egyptian Wall Pall Paintings The Metropolitan Museum of Art 's Collection of Facsimiles , New York,1983,p. 126, 127 .



[شكل ١٢] أمحتب الثالث على العرش [شكل ١١] للمقارنة بصف من الأجناب الراكعين يزخرف قاعدة العرش ، يصور أمحتب الثالث وأمه خلفه بجوسق بمتحف توجد بمتحف الأقصر ٢٠
المتروبوليتان برقم 15.5.1 ، بالمقبرة رقم TT226 بطيبة بالقرنة .

زخرف قاعدة المنصة صف من الأجناب الراكعين في داخل إطار مستطيل الشكل كشريط زخرفة عبارة عن وحدة متكررة من مستطيل ملون بالأخضر وثلاث خطوط أرسية من كل جانب ، ويعلو صف الأجناب جزء بارز لقاعدة المنصة يعلوه شريط زخرفة وصف من الصلال المقدسة يعلو رأسها قرص الشمس ، ويعلو المنصة مظلة زينها صفوف من الشرائط وبتلات زهرة اللوتس والصلاص المقدسة يعلو رأسها قرص الشمس المقدس ، وتعتمد المظلة من الداخل على عمودين بتيجان اللوتس والبردى وزين جسم العمود بهيئة شريط في مقدمة وخلف المنصة ، كما يدعم المظلة من الخارج عمود في مقدمة وخلف المنصة بتاج البردى زخرف جسم العمود بهيئة شريط مقسم ، ويجوار دعامة ربما لتساعده في حمل سقف المظلة .

^{٢٠} Kozloff, A.P., Bryan, B.M., Egypt's Amenhotep III Dazzling and his World Sun , Paris, 1992,



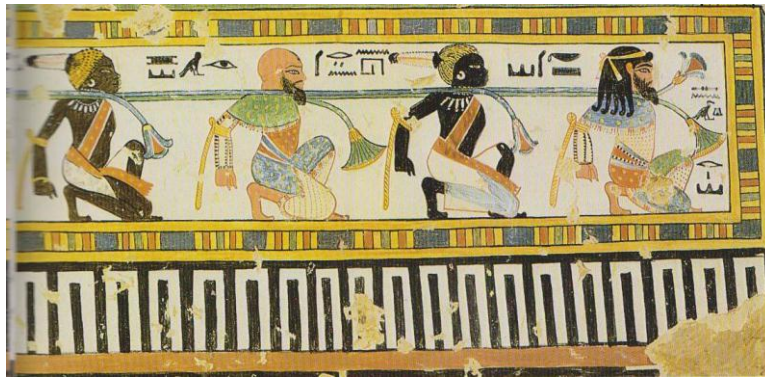
شكل [١٠] يصور أسوي راع بمتحف المتروبوليتان برقم 48.105.7 عشر عليه بالفاقة H

أيضاً يمكن مقارنة كسرة الأسير الآسيوي بمنظر يصور صف من الأسرى الراكعين و مريوطين من الرقبة على قاعدة العرش التي يجلس عليها أمنحتب الثالث والملكة تي ، وأرتفاعها ٧٠سم وعرضها ١٠١سم شكل [١٣، أ، ب] ، وحيث يظهر بالمنظر من أسفل دادو على هيئة باب وهمي ، يعلوه صف من الأسرى راعين منهم البدو النوبيين والليبيين والكريتيين والبابليين بزيهم ومريوطين من الرقبة بشريط في نهاية كل ربطة عنق زهرة اللوتس ويعلو الأسرى ، صور صف الأسرى بين شريطين ، يوجد المنظر بمتحف المتروبوليتان رقم 33.8.8 من مقبرة أن T 120 من الأسرة ١٨ من عصر أمنحتب الثالث ١٣٩٠ - ١٣٥٣ ق. م .^{٢١}

^{٢١}Wilkinson , C.K., Egyptian Wall Pall Paintings The Metropolitan Museum of Art 's Collection of Facsimile ,p.26, 27, 125.



شكل [١١٣ ، ب] ١١٣ - للمقارنة بمنظر يصور أمنحتب الثالث والملكة تي جالسين على العرش ويزين قاعدة العرش صف من الأسرى الراكعين و مربوطين من الرقبة برابط بهيئة زهرة اللوتس ، يوجد بمتحف المتروبوليتان رقم 33.8.8 ، يوجد بمتحف المتروبوليتان رقم 33.8.8 من مقبرة أنن T 120 من الأسرة ١٨ من عصر أمنحتب الثالث ١٣٩٠ - ١٣٥٣ ق. م .

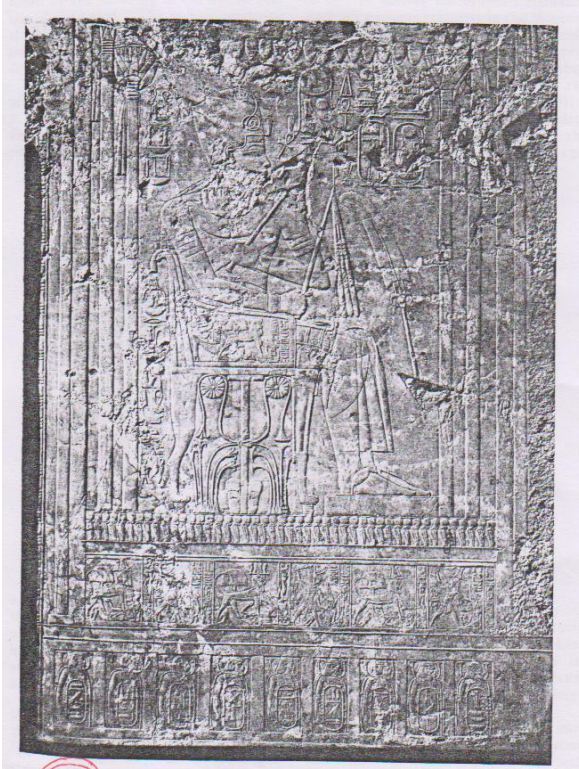


[شكل ١٣ ب] زخرف قاعة منصة العرش دادو بهيئة باب وهمى ، يعلوه صف من الأسرى المقيدون من الرقبة والذراعين داخل إطار مستطيل بشكل شريط .

كما يعتقد تيتيوس أن الوضع الذي أتخذ أبو الهول المنحوت [شكل ١٤] وعثر عليه بالقاعة F يشير إلى أنه كان عنصراً من عناصر الزخرفة ، ويذهب إلى أنه من الصعب اكتشاف وضعه الزخرفي ، على الرغم من أن ماسبيرو يعتقد أنه قد شكل جزءاً من شاشة خشبية فى بناء المبنى للتهوية - ملقف الهواء .^{٢٢}

^{٢٢}Tytus , R. de P. , A Preliminary Report on the Re-excavation of the Palace of Amenhotep III, p. 23,fig. 18.

تميل الباحثة إلى أن الجزء المتبقى من شكل الملك بهيئة أبو الهول يصرع أعداءه ربما كان يمثل عنصر زخرفي ، وتقترح أنه يمكن إعادة توظيفها على أنها استخدمت كجزء من زخرفة قاعدة منصة عرش الملك أمنحتب الثالث التي توجد في القاعة F ، يؤكد ذلك من خلال :



[شكل ١٥]



[شكل ١٤]



[شكل ١٦]



[شكل ١٥ ب]

[شكل ١٤] عثر على شكل الملك بهيئة أبو الهول وخلف المروحة بالقاعة F ،ربما كان يصرع الأعداء ، ربما يمثل زخرفة منصة قاعدة العرش .

[شكل ١٥ ، ب] منظر يصور الملك أمنحتب الثالث بمقبرة أمنحات Surer رقم T48 بطيبة ، يجلس الملك على العرش ويزين قاعة العرش صف من اللوحات المتبادلة ، أحد اللوحات تمثل الملك يقتل عدو آسيوى [شكل ١١] ، بالتبادل مع لوحة تصور الملك بهيئة أبو الهول يصرع أحد الأعداء [شكل ٩] .

[شكل ١٦] لوحة تمثل الملك يقتل العدو الآسيوى ، بمتحف المتروبوليتان برقم 30.4.218 ، ربما تمثل لوحة تزخرف

قاعة منصة العرش

- ١- تم العثور على الشكل الزخرفي على هيئة الملك بشكل أبو الهول في القاعة F^{٢٣} ، وبنفس القاعة توجد منصة للعرش .
- ٢- يمكن مقارنتها ومطابقتها بمنظر يصور الملك أمنتب الثالث يجلس على العرش [شكل ١٥ أ، ب] بمقبرة أمنمحات Surer رقم T48 بطيبة^{٢٤} ، ويزين قاعة العرش صف من اللوحات المتبادلة ، أحد اللوحات تمثل الملك يقتل عدو آسيوى ، بالتبادل مع لوحة تصور الملك بهيئة أبو الهول يصرع أحد الأعداء بنفس الشكل الزخرفي محل النقاش ، وقد عثر أيضاً على لوحة تمثل الملك يقتل عدو آسيوى بنفس المقبرة لأمنمحات Surer رقم T48 بطيبة ، وتوجد بمتحف المتروبوليتان برقم **30.4.218** بارتفاع ٢٢ و٥ سم وعرض ٢٣ سم [شكل ١٦]^{٢٥} .

كان يوجد في قاعة العرش I ، التى أطلق عليها دارسى القاعة الغربية ، منصة للعرش نصل إليها عن طريق درابزين مزخرفة بأسرى زوج وسوريين بطول ١٠ و١ متر ، منفصلين بأقواس .^{٢٦} تتميز وتختلف أشكال الأسرى ويمكن تحديد النوع من خلال الزى والملابس ، كما يلي :

١- يعرف السوري بأنفة المعقوفة وذقنه الطويلة ، وشعره الكثيف الملتوى خلف الرأس ونجد عصابة على الرأس ، ذو بشرة حمراء ، وهو يرتدى ثوب أزرق يصل إلى القدمين حيث ينتهى بشرابات ، ومن أعلى يرتدى ثوب أبيض تتناثر عليه حبيبات زرقاء يحيط بها دوائر بيضاء ، وأخيراً تغطى الأكتاف بشال أزرق به شرشيب بمختلف الألوان . يلتف حول رقبته نبات أخضر يتدلى من الأمام .

٢- يعرف الزنجى بصفاته العرقية وبلون بشرته السمراء ، وكان شعره على شكل صفوف سوداء على جلد رأس أصفر ، ويتميز زيه بأنه يتكون من أزار أبيض بحبيبات كبيرة زرقاء مع زخارف حمراء بحبيبات زرقاء محاطة بنقط بيضاء وشال على الكتفين ، يوجد عقد ن نفس القماش به أشكال من المحتمل أن تكون أسنان حيوانات كزخرفة للرقبة .^{٢٧}

^{٢٣}Tytus , R. de P. , Op-cit , p. 23, fig. 18.

^{٢٤}Davies,N.deG., " The Egyptian Expedition 1914-1915" ,BMMA,10, No.11,1915, p. 230,fig. 4

^{٢٥}Metropolitan Museum , Collection Database , No. 30.4.218 ;Wilkinson , C.K., Egyptian Wall Pall Paintings The Metropolitan Museum of Art 's Collection of Facsimiles ,p.122,123.

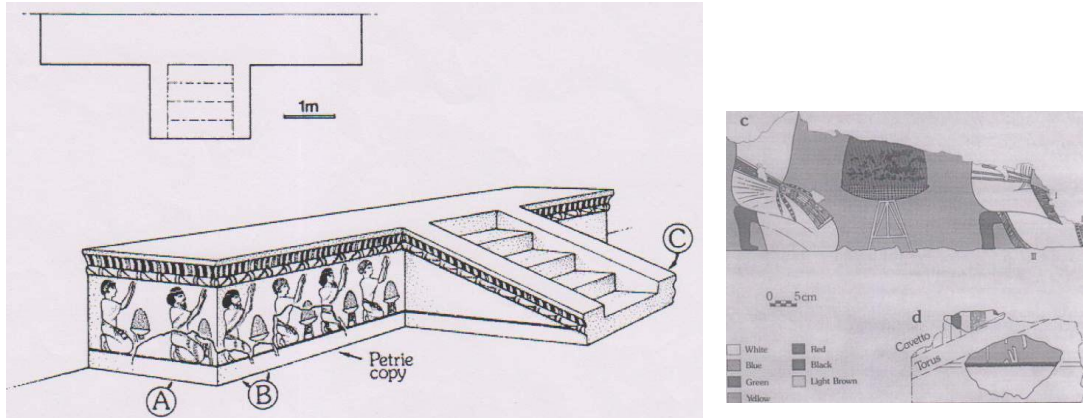
^{٢٦}Daressy , ASAE,IV,p. 166 .

^{٢٧}Lewis,T.H., "Egyptian Portraiture of the XX Dynasty", MFAB,VI,1908,No.36,p. 47-50.

٤ - زخارف قاعة العرش بيت الملك بالعمارنة

فحص weatherhead منزل الملك أخناتون عام ١٩٩٣ م ، ووجد منصة يبلغ عرضها ٩٧ و م وطولها ٣٧ و ٥ متر ، وعرض السلم الأوسط ١ و ٩ م ، ويمتد لمسافة ٤٧ و ١ م بالقاعة ، وقد عثر عليها في السابق بندلبوري^{٢٨} ، وأعتقد أنها تمثل مذبح ، إلا أن Weatherhead يرى الزخارف الملونة التي تظهر أجانِب متوسلين أنما تؤكد اعتبارها منصة عرش ، وقد حفظ لنا هذا الجزء بعض عناصر زخرفية ورداء سفلى أبيض ، ولا يزال يلتصق به كورنيش من حليه محدبة وحلية ربع دائرية ، كما يمتد الكورنيش من السلم على طول قمة المنصة ، وزخرف قاعدة المنصة صف من الأجانِب الراكعين يعلوها كورنيش مستمر عبارة عن حلية محدبة وحلية ربع دائرية على كل جوانب المنصة ، ويمكن تقدير ارتفاع المنصة بحوالي ٧٠ سم ، وقد ذكر بترى في تقريره أن اثنين من الأسرى المتوسلين الراكعين أحدهما آسيوى والآخر زنجى مع حامل قرابين فيما بينهما [شكل ١٧، ١٨] ، ويبلغ عرض الرسم ٢٠ و ٢٤ سم ، وعلى المنصة ٢٥ سم ، ويبلغ عرض المساحة المرسومة ٧٠ سم ، والتي تتسع للأشخاص الذين يواجهون ناحية السلم الأوسط مع مساحة لأكثر من شخص واحد ، ولسوء الحظ باستثناء منطقة الركن فأن واجهة المنصة مهدمه الآن . بما في ذلك الجص الملون^{٢٩} .

أشار بترى في تقريره إلى مناظر مصوره على جدار منزل الملك ، ولكن بدون تحديد أماكنها بالفعل ، منها ٠٠٠٠ أجل أسيرين راكعين ، أحدهما آسيوى والآخر زنجى مع حامل عليه قرابين بينهما ، وأرجل بعض أشخاص وسلالم ، وهذه الأجزاء مجمعة وموجودة بمتحف بترى^{٣٠} .

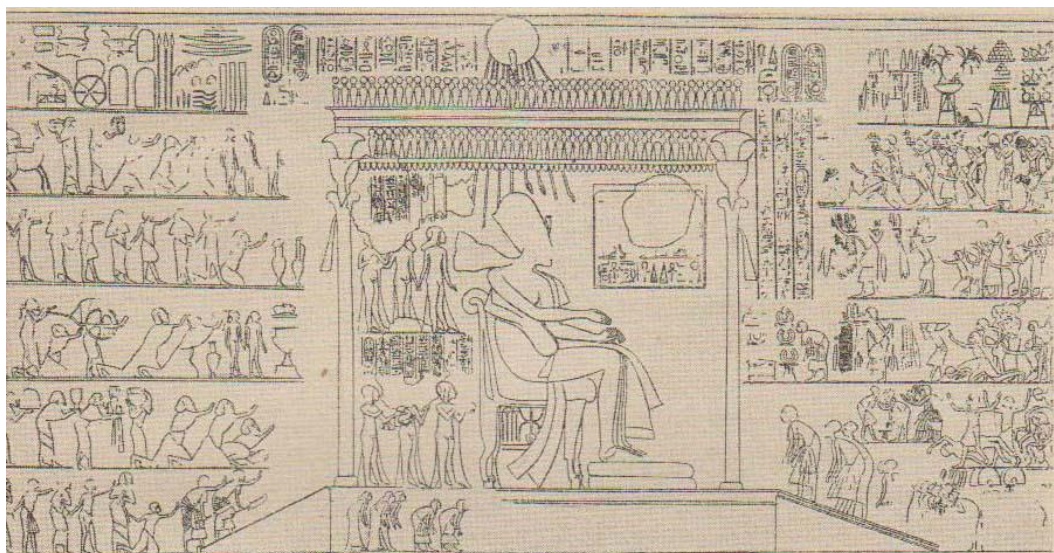


[شكل ١٧] بقايا زخارف قاعدة منصة العرش [شكل ١٨] تصور منصة العرش ببيت الملك أخناتون بالعمارنة

^{٢٨} Pendlebury, J.D.S., City of Akhenaten, III, p. 86, 87, pl. XVI, XLVI.4 .

^{٢٩} Weatherhead, F., JEA ,81, 1995, p.99, 100.

^{٣٠} Petrie, W.M.F, Tell El Amarna, London, 1984, p.23; Petrie Museum, University College London, p.70-73 .



[شكل ١٩] منظر يصور الملك أخناتون على منصة العرش ، بمقبرة مري رع الثانى بالعمارنة .

أفترض بارى كمب أن الجدار الشمالى خلف منصة العرش كان يضم نافذة تجلى الظهر^{٣١} ، بينما تمثل المصطبة منصة لنافذة التجلى والظهور ، وهى تمثل مصطبة عرش من الدولة الحديثة . على أساس الأدلة الأثرية من قصور المعابد الجنازية بغرب طيبة ، فقد كان أفضل مكان للنافذة فى الصالة المسقوفة التى تواجه منظر الأشجار فى الحديقة [شكل ١] ، كما زخرفة الجدار الخارجى بنقش أجنب على الجدار الخارجى من الصالة المسقوفة يضيف ثقل لرأيه . على حين يميل وزرهيد إلى أن الشاهد على هذا التصميم غير أكيد فى خارج الغرفة ذات المنصة أو الصالة المسقوفة رغم أنه أقر بأن الجدار الخارجى للصالة المسقوفة لون بتصميمات ملونة .^{٣٢}

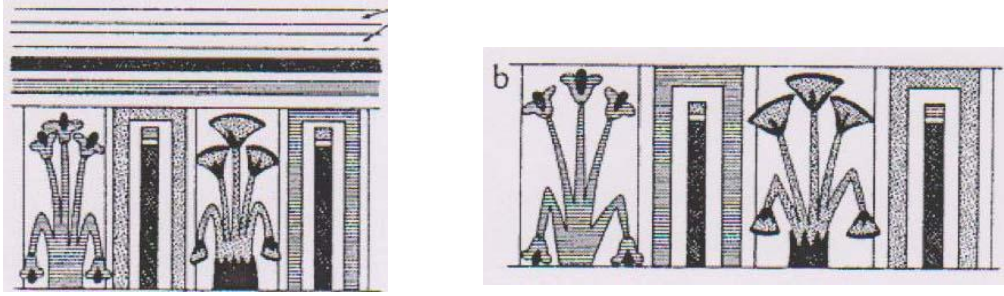
نجد فى مقبرة مري رع الثانى بالعمارنة [شكل ١٩] منظر لأخناتون جالس على العرش وتظهر ابنتيه على منصة العرش^{٣٣} . يعلو منصة العرش مظلة يتوجها كورنيش عبارة عن صفين من الصلاصل المقدسة يعلو رأسها قرص الشمس وتعتمد المظلة على عمودين من اليمين واليسار بتاج زهرة اللوتس ، ويوجد فى مقدمة المنصة منحدر للصعود ، ويظهر على جوانب المنصة والسلم زخرفة بشكل كورنيش عبارة عن درابزين ، وأسفل المنصة زخرفة عبارة عن مواكب الرعايا الأجانب الخاضعين من جنسيات مختلفة والتى يمكن مقارنتها بزخارف منصة العرش ببيت الملك بالعمارنة . وتقارن منصة العرش لأمنحتب الثانى بمقبرة قن أمون .^{٣٤}

^{٣١}Kemp., B .J. , " The Window of Appearance at El-Amarna ,and the Basic Structure of this City", JEA,62, 1976,p .81-99.

^{٣٢}Weatherhead ,F., JEA , 81 ,1995 , p.112.

^{٣٣}Davies ,N. de Garis , The Rock Tombs of El Amarna II,London,1905,pl. XXXVII.

^{٣٤}Davies ,N. de Garis , Ken -Amun ,New York ,1930,I,p.22-23,pl.XI,XII;II .pl. IIa .



[شكل ٢٠] الداو مرسوم كزخرفة في خلفية قاعة العرش الحائط الغربى

ظهر الداو مرسوم كزخرفة في خلفية قاعة العرش فقط وجد هـ بندلبورى بالتحديد على الحائط الغربى [شكل ٢٠]^{٣٥}، وحينما قام weatherhead بفحص البيت عام ١٩٩٣ وجد بقايا الحائط لأرتفاع ولكن فقد الجزء العلوى للأفريز ، ويظهر أسفل الأفريز بالمساحة الصغيرة غير المغطاة حيث زخرف بنبات البردى بالتبادل مع شكل الباب الوهمى^{٣٦}.

كما زخرف أسفل الحوائط بالقصر الشمالى الداو ، كان التغييرات الوحيد بلون الداو من الأسود إلى الأزرق في أجزاء أكثر أهمية من القصر، وقد رسم جنبا إلى جنب على طول جدران الداخلية للقصر من غرفة إلى غرفة حتى الحديقة ، وزين فوق الداو شرائط تتناوب زرقاء و حمراء ، كل منها مقسوما بواسطة شريط ضيق أبيض . فوق هذا شريط ضيق من رمز الحكر . هذه الشرائط تغطي عرض حوالي ٤٠ سم ، ويصل ارتفاعها الكلي من سطح الأرض من ١١٠ سم . الشرائط الحمراء والزرقاء تعود عند الزوايا وتشغيل ما يجرى عموديا على الجدران والعودة مرة أخرى على طول الجزء العلوي ، مما يجعل الشكل عبارة عن إطار لوحة^{٣٧}.

٥- زخارف قاعة العرش بقصر مرنبتاح بمنف

كانت مساحة غرفة العرش عرض ٤١ قدم وطول ٦٠ قدم ، ويعتمد السقف على ستة أعمدة ذات تيجان من البردى المفتوح ، ولا يزال يوجد خمسة أجزاء من الأعمدة بالموقع ، وفى الزاوية الجنوبية الشرقية حفظت أفضل الأعمدة . وكانت قاعدة العمود عبارة عن كتلة واحدة من الحجر الجبرى مع شريط نقش عبارة عن شريط كتابة أفقية مطعمة بالقيشانى الأزرق المخضر ونقش على الجزء السفلى نقوش ربيعية على نطاق واسع بعصابة من الذهب [شكل ٢١ ، ٢٢]^{٣٨}.

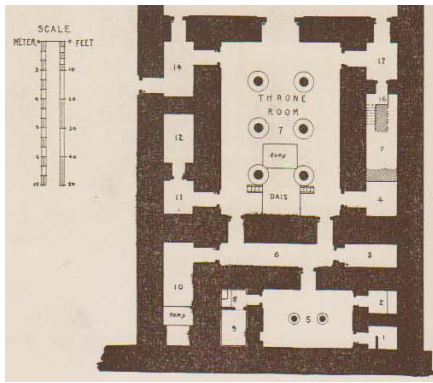
^{٣٥}Pendlebury, J.D.S., City of Akhenaten, III, p. 87, pl. XLVI.4 .

^{٣٦}Weatherhead, F., JEA , 81 , 1995 , p.108.

^{٣٧}Whittemore, JEA, 12, 1926, p. 8.

^{٣٨}Fisher, C.S., University of Pennsylvania The Museum Journal , 8 , No.4 , 1917 , p.216.

وجدت منصة العرش فى الجزء الجنوبى من قاعة العرش ، فى مواجهة المدخل الرئيسى . ولا يحتوى قصر مرنبتاح إلا على قاعة عرش واحدة ، وكانت عبارة عن منصة مستطيلة طولها ١٣ و٥ قدم وعرضها ١٦ و٥ قدم ، بنيت بين نهاية عمودين ويبقى منها آثار ٢٠ بوصة فوق الأرض . قاعدة العمود تشكل جزءا لا يتجزأ من البناء ، ويوجد زخارف نحتية على سطحها العلوى . الصعود للمنصة يتم من خلال منحدر ، ويغضى كامل سطح المنحدر والمنصة نقوش ملونة ، ويوجد على المنصة أربع لوحات كبيرة تحتوى كل منها على أسير زنجى و لىبى وسردينيا ، ورابع لم يحدد بعد . تصور بالتبادل مع ألواح أصغر صور عليها أقواس . أحاط إطار خارجى بعناصر الألواح المكونة للتصميم ، عبارة عن صف من الطيور rekhyt وفوق علامة الرموز nb نب ، مما يدل على "جميع الدول". على المنحدر صور الأسرى الذين يمثلون جميع الشعوب التى جمح مرنبتاح جماحها خلال فترة حكمة . كان يستخدم المنحدر رجال البلاط للصعود للعرش على حين كان الملك يستخدم درجات صغيرة على كل جانب من المنصة ، وزينت الدرجات أيضاً بلوحات ملونة للأسرى والأقواس ٣٩ .



[شكل ٢١، ٢٢] قاعة العرش بقصر مرنبتاح بمنف

عثر أسميث وملك على ١٤٤ قطعة تقريباً من الأثار بالقرب من قصر مرنبتاح بواسطة بعثة الأثار المصرية سنة ١٩٨٤ ، منها ٢٤ كتلة من الحجر الجيرى زينت بزخارف ممسوحة ولا يوجد أى أثر للألوان الأصلية . تمثل الأسرى مقيدىن بالتناوب مع الأقواس ، يفصل لوحات الأسرى عن لوحات الأقواس إطار يتكون من صف من الورد الصغير كوحدة زخرفية متكررة ، ويحيط بصف الورد خطين متوازيين من كل جانب ، ويحيط بلوحات الأسرى والأقواس من أعلى ومن أسفل إطار خارجى يتكون من صف من الورد الصغير يحيط به أربعة خطوط متوازية من كل جانب ثم صف

^{٣٩}Fisher,C.S., University of Pennsylvania The Museum Journal , 8 ,No.4 ,1917, p. 218 .

من علامة طائر rkht ، ثم صف آخر من الورد الصغير يحيط به أربعة خطوط متوازية من كل جانب ، يصف أحد النقوش الباقية قهر الملك للأرض الأجنبية ويصف سلطته على العالم خارج حدود مصر . حفظ جزء من زخارف السطح العلوي لمنصة العرش والمنحدر المائل للصعود للمنصة بين اثنين من العمدة بقاعة العرش ، وقد تدهور بشدة ، وقد أمكن لأسميث ومملك تركيبها [الشكل ٢٣ ، ٢٤] ، وبذلك حفظ لنا زخارف نادرة وفريدة لسطح منصة قاعة العرش . كما أنهما لم يحصلوا على ما يكفي من كتل المتاخمة لأبعاد منصة العرش لكي تسمح بإعادة بنائها ، وقد لاحظنا أن اللوحات على السطح العلوي للمنصة ليس بشكل مستطيل بل متوازي أضلاع مائل . ربما كانت حافة المقدمة لا تقل عن ٢٥ سم أضيق من الخلف ، و التي ترتكز على الجدار الجنوبي من غرفة العرش . كما وجد كسرتين من السلام الصغيرة الجانبية للمنصة . صور علي السلام الأسرى المقيدين ^{٤٠} .

زخرفت حوائط غرفة العرش من الجبس ورسمت في ألوان زاهية . زخرف قاعدة الحائط دادو عبارة عن وحدة متكررة لبابا وهمى يتناوب مع نبات اللوتس والبردي النباتات ، ورموز مصر العليا والسفلى . ولا يزال القليل من الجدران فوق هذا الدادو باقية ، كما لا تزال العديد من الكسرات توجد بالموقع ، وقد تم تغطية كامل الحائط بزخارف ملونه ، مع أضافه الذهب . و دمرت الأرض بواسطة المياه ؛ مما لا شك فيه كانت مغطاة بالجبس أنماط مماثلة لما رسم على الشظايا المحفوظة قريبا من الغرفة . ^{٤١}



[شكل ٢٣ ، ٢٤] قاعة العرش بقر مرنبتاح بمنف وزخارف أرضية منصة العرش

عثر بالممر الخارجى الضيق رقم ١٣ على كسرات من شباك كبير ، والتي يرجح فيشر أنها سقطت من الأجزاء العلوية من جدار غرفة العرش . ولا يزال يوجد بقايا من إطار مماثل للشباك على الجانب الغربى . ويتكون الشباك الواسع من لوح كبير من الحجر الجيري عرض ٦ قدم وأرتفاع

^{٤٠} Jeffreys, D.G., Malek, J., Smith, H.S., JEA, 72, 1986, p. 10, 11, 13.

^{٤١} Fisher, C.S., University of Pennsylvania The Museum Journal, 8, No.4, 1917, p. 218.

٨ قدم ، وكان يوجد بالجزء السفلى من الشباك فتحات عمودية طويلة ضيقة ، فى حين زخرف الجزء العلوى بنمط مكرر عبارة عن نقش فى صفوف من خراطيش مرنبتاح بالتناوب مع الرمز Kekher^{٤٢} ويسمح الضوء الخافت من النوافذ العالية بمظهر رائع ، كما يعطى أنكسار الضوء على الأسطح الملونة والمذهبة بالقاعة فى وقت معين من النهار تأثير رائع .

٦- توظيف زخارف منصة العرش بقصر رمسيس الثانى بقنطير

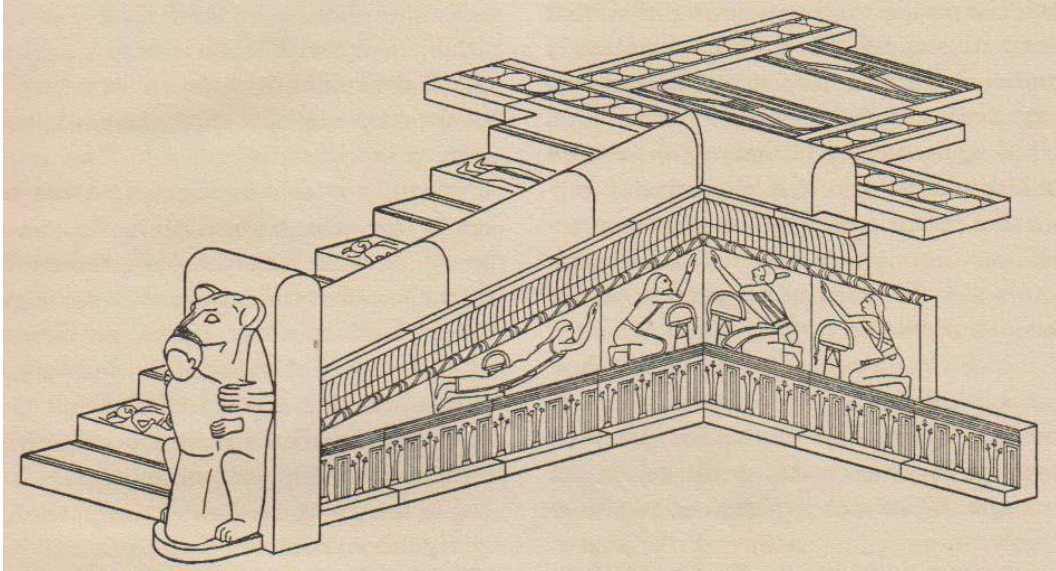
قامت أعضاء بعثة متحف المتروبوليتان سنوات ١٩٢١-١٩٢٢ بشراء قطع من بلاطات القشاني من تجار آثار ، وقد تحقق أنها أتت من أحد القصور بشرق الدلتا من قنطير ، كما حصل متحف متروبوليتان فى ١٩٢١-١٩٢٢ ، فى ١٩٢٨-١٩٢٩ على عدة مئات من أجزاء البلاط ، بفضل التبادل بين متحف المتروبوليتان ومتحف القاهرة . قام ويليام جيم هايز William C. Hayes من بعثة المتحف قبل عام بدراستها . وأدرج نتيجة عمله على اثنتين المقالات بمجلة " دراسات متحف متروبوليتان" ^{٤٣} . جاء هذا البلاط المكتشف من قصر قنطير لرمسيس الثانى ، حيث كان يستخدم القاشاني على نطاق واسع أكثر مما كانت عليه فى أى مبنى آخر فى مصر القديمة مكتشف حتى الآن . وضعت على منصات منخفضة للعرش عرش ، يظهر الأجانب فى وضع الركوع أو السجود حوله (الشكل ٢٥) ، من الزوج والليبيين من أفريقيا وعدد لا يحصى من قبائل غرب آسيا [الأشكال ٢٦-٣٤] ، يرتدون الملابس الخاصة بهم أغنى . صور الأسرى الخاضعين على درجات الصعود للمنصة . وهم يمثلون أعداء مصر مع أسلحتهم ، حيث يمشى الفرعون على أجسامهم كلما صعد إلى عرشه . كما وظفت كدعائم للدريزين عند قمة منحدر الدرجات ، عبارة عن تماثيل من القيشاني الأخضر ، تمثال لأسد يمثل للملك يقبض على الأسير الذى فقد رأسه وهو قطعة واحدة أسد بمتحف متروبوليتان (الشكل ٢٩) مع زنجى ، للأسف ، ليس لدينا أى أثر لرأس الأسير الزنجي .

وفيما يلى عرض لبعض البلاطات من الفايينس التى توجد بمتحف المتروبوليتان وربما كان تمثل زخارف منصة العرش :

^{٤٢} Fisher, C.S., University of Pennsylvania The Museum Journal , 8 , No.4 , 1917, p. 220 .

^{٤٣} Winlock , H.B., " Faience Tiles from an Egyptian Palace " , MMAB, 30, 1935, p.111

, 112; Hayes, W.C., Glazed Tiles From A Palace of Ramesses II at Kantir , Metropolitan Museum of Art , New York , 1937, p.13 , fig.1.



(شكل ٢٥) تصور لمنصة العرش بقصر رمسيس الثاني بقتنطير



[شكل ٢٧] كسرة بلاط من الفايانس توجد بمتحف المتروبوليتان برقم 35.1.13 ، بطول ٤١سم وعرض ٢٣سم وعمق ٤سم^٥



[شكل ٢٦] كسرة بلاط من الفايانس توجد بمتحف المتروبوليتان برقم 35.1.22 بطول ٥٠سم وعرض ٩سم وعمق ٥سم^٥

^٥Metropolitan Museum , Collection Database , No. 35.1.22

^٥Metropolitan Museum , Collection Database , No. 35.1.13.



[شكل ٢٨] كسرة بلاط من الفاييس توجد بمتحف المتروبوليتان برقم 35.1.11 بطول ٢٦سم ، وعرض ٣ و ٢٠سم وعمق ٥ و ٤سم^{٤٦} .
[شكل ٢٩] أسد و الزنجى بدون رأس كدعامة لدرابزين سلالم العرش يقبض على أسير .

كما وجد العديد من كسرات البلاط التي توضع على درجات السلم تمثل الأسرى الأجنب منها بعض الرؤوس مثل رقم 35.1.343 [شكل ٣٢]



[شكل ٣١] كسرة بلاط من الفاييس توجد بمتحف المتروبوليتان برقم 35.1.8 ، بطول ١٨سم وعرض ٩سم وعمق ٣سم^{٤٨}

[شكل ٣٠] كسرة بلاط من الفاييس توجد بمتحف المتروبوليتان برقم 35.1.21 بطول ٢١ و ٩سم ، وعرض ٩ و ١٨سم وعمق ٤سم^{٤٧}

^{٤٦}Metropolitan Museum , Collection Database , No. 35.1.22

^{٤٧}Metropolitan Museum , Collection Database , No. 35.1.21

^{٤٨}Metropolitan Museum , Collection Database , No. 35.1.8



[شكل ٣٢] رأس أحد الأسرى الأجانب بمتحف المتروبوليتان رقم 35.1.343
 [شكل ٣٣] كسرات تمثل الأسرى الأجانب التي كانت توضع على درجات السلم بمتحف المتروبوليتان رقم 35.1.40 ، بطول ٥٠ سم وعرض ١٠ سم وعمق ٢ سم

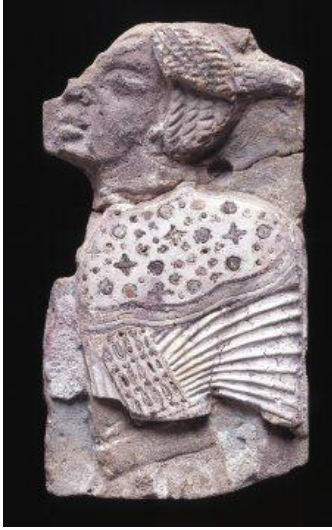


[شكل ٣٤] مجموعة من الورد الصغير من الفيانس عثر عليها بقصر رمسيس الثاني بقتنطير ربما كانت تستخدم لترصيع قاعدة المنصة كأستخدام الفسيفساء ، بمتحف المتروبوليتان بأرقام , 35.1.129 , 35.1.130 , 35.1.131, 35.1.165, 35.1.132, 35.1.133, 35.1.132, 35.1.134 , 35.1.135, 35.1.136, 35.1.134 , 35.1.167, 35.1.168, 35.1.169, 35.1.170 , 35.1.177- 35.1.180, 35.1.137 , 35.1.138 , 35.1.139, 35.1.135 , 35.1.136, 35.1.166, 35.1.171- 35.1.176 , 35.1.181- 35.1.197 .

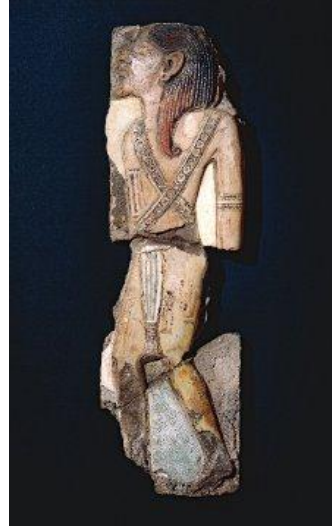
٧- توظيف زخارف قصر رمسيس الثالث تل اليهودية

كما يمكن مقارنة أشكال الأسرى الأجانب التي عثر عليها بقصر قنطير مع مناظر الأسرى التي عثر عليها بقصر رمسيس الثالث بتل اليهودية وتوجد بالمتحف البريطاني ، من الأسرة العشرين [شكل ٣٦] بلاطة عبارة أسير نوبى البلاستر المزجج ، يوجد بالمتحف البريطاني برقم 1871,0619.599 ، ارتفاعه ٩ و ١٥ سم وعرضه ٧ و ٨ سم ، عثر عليها بقصر رمسيس الثالث بتل اليهودية ، ربما كانت من البلاط المزخرفة لقاعة منصة العرش ، وأيضاً توجد بلاطه بنفس الشكل برقم 1871,0619.583 ، ارتفاعها ٩ و ٦ سم وعرض ١٥ سم ، [شكل ٣٥] نقش لأسير من الليبين " التحو " من البلاستر المزجج ، ارتفاعه ٣١ سم وعرضه ٩ سم وطوله ٥٠ سم ، عثر عليه بقصر رمسيس الثالث بتل اليهودية، يوجد بالمتحف البريطاني برقم 1875,0517.111^{٤٩} وبمناظر الأسرى التي عثر عليها بقصر مدينة هابو وتوجد بمتحف بوسطن .

^{٤٩}Quirke,S.,Spencer,J., British Museum Book of Ancient Egypt ,London ,1992,p.181, fig.141; Robins,G., The Art of Ancient Egypt ,London ,1997,p.16,fig.4.



[شكل ٣٦] بلاطة بشكل أسير نوبى ،
عثر عليها بقصر رمسيس الثالث بتل اليهودية ،
بالمتحف البريطانى برقم 1871,0619.599



[شكل ٣٥] نقش لأسير من الليبين " التحنو "
عثر عليها بقصر رمسيس الثالث بتل اليهودية
بالمتحف البريطانى برقم 1875,0517.111

كما توجد كسرات زخرفة من الفاييس لأسرى سوريين عثر عليها بقصر رمسيس الثالث بتل اليهودية ،
وتوجد بمتحف اللوفر بأرقام E 7691 A, E 7691 B, E 7691 C, E 7691 D, E ،
[الشكل ٣٧] 25503, E 25504, E 25505, E 4855



[شكل ٣٧] كسرات زخرفة من الفاييس لأسرى سوريين ، عثر عليها بقصر تل اليهودية ، بالمتحف اللوفر

توجد بلاطات مزججة بشكل وردة باللون الأبيض والأزرق يوجد عدد ١٦٠ قطعة بـالمتحف
البريطانى و ٥٦ قطعة بـمتحف اللوفر ، ربما كانت تستخدم كسيفساء لترصيع قاعدة المنصة بقصر
رمسيس الثالث بتل اليهودية ، وتوجد بـالمتحف البريطانى بأرقام : 1982,0526.8 ،
1982,0526.3 ، 1982,0526.2 ، 1982,0526.10 ، 1982,0526.46 ، 1982,0526.69 ،
1982,0526.72 ، 1982,0526.36 [شكل ٣٨] °

° PM IV Oxford, 1934, p. 57; Arnold , D., The encyclopaedia of ancient Egyptian

نقشت بلاطة من الموزاييك بعلامة **rekhyt** تمثل الطائر فوق علامة nb [شكل ٣٩]، عثر علي العديد من هذه البلاطات بقصر رمسيس الثالث بتل اليهودية ، ربما كانت تستخدم لقطع فسيفساء تزجج بها قاعدة منصة العرش ، وتوجد بالمتحف البريطاني برقم **1874,0314.131** بطول ٨٤٥ و٨سم وعرض ٩٤ و٦سم ، و القطعة رقم **1876,1130.117** بطول ٨٣ و٨سم وعرض ١٠٢ و١٠سم .^{٥١}

٨ - زخارف قاعة العرش بقصر رمسيس الثالث بمدينة هابو^{٥٢}

كانت منصة العرش من الحجر الجيري قياسها ٦ أقدام و ٧ بوصة × ٥ أقدام و ٣ بوصة ، مع ثلاث سلالم للصعود ، واحدة في الوسط تتكون من أربع درجات ، واحدة على كل من جانب تتكون من ثلاث درجات . يوجد العديد شظايا صغيرة من البلاط المزجج بنمط متكرر بمختلف الألوان ذو مربعات أبيض مرصع على أرضية خضراء ، على جانبي مقدمة السلالم يوجد عمود من الحجر الرملي يقف على قاعدة من البازلت الأسود محاطة بنقوش كتابة الهيروغليفية للأسماء العديد من الملك حفر ناعمة. وراء العرش على الجانبي عمود مربع، على واجهته يجلس شكل الملك ماسكاً العنخ ولصولجان ، وأعله خرطوش الملك . عمود واحد فقط ما زالت سليمة ، والآخر مكسور . والجوانب الثلاث الأخرى للأعمدة صعبة للغاية ، واحتمال أنه كان هناك جدار من الطوب اللبن وبناء ما يصل إلى بينهما ، ويميل **Lesko** إلى الاعتقاد بأن هذا الجدار هو نهاية القاعة الرئيسية . عند سطح العرش اكتشفت قطعة كبيرة من الحجر الرملي المنحوت وجزء من البلاط المزجج .

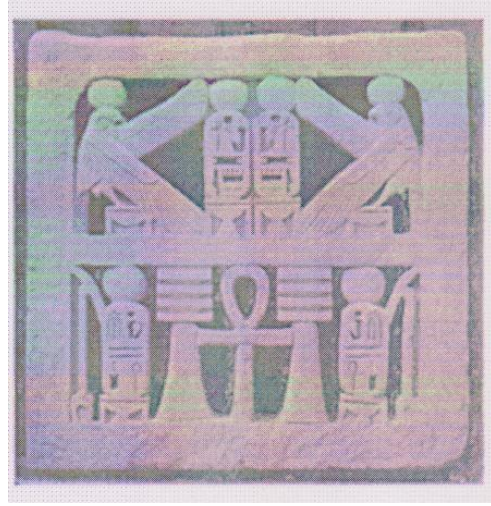
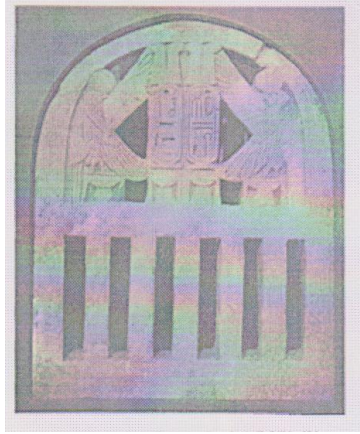
وقد عثر على بقايا ستة نوافذ من الحجر الرملي . أرسلت إلى متحف القاهرة لإعادة بناءها ، وثلاث نوافذ كاملة توجد بمتحف المتروبوليتان ، واحد ذات قمة دائرية واثنين مربعة الشكل [الشكلان ٣٨، ٣٩] ظهر نفس التصميم في الجزء العلوي من هذه النوافذ ظهر على الجانب الأيمن والأيسر من التصميم الصقر حورس المتوج بقرص الشمس ، ورمزية للإله حورس، يقف على علامة nb وخرطيش لرمسيس الثالث يتوجها قرص الشمس ، تصميم النصف السفلي لطرز النافذة مربعة الشكل يتكون علامة العنخ في المنتصف يحيط بها من الجانبي علامة جد ويلبها زوج من خرطيش رمسيس الثالث ثم زوج من علامة واس . مما يدل على الحياة، والتحمل ، والقوة .

architecture ,London, 2003, p. 20-21;British Museum, A guide to the fourth, fifth and sixth Egyptian rooms, and the Coptic room ,London, British Museum, 1922, p. 146-7;Friedman, F.D., Gifts of the Nile: Ancient Egyptian Faience ,London, 1998, nos. 51, 54-56; G. Maspero, L'Archéologie Égyptienne,Paris, 1887, p. 257-8, fig. 231-232;Petrie, W.F., Duncan, J.G., 'Hyksos and Israelite cities, Double Volume , London, School of Archaeology, University College , 1906 , p. 8, 17, pl. 16A ;Ziegler, C., The Pharaohs, Milan, 2002, no. 119, p. 436

^{٥١}Ibid.

^{٥٢}Lesko,B.S., "Royal Motuary Suites of the Egyptian New Kingdom ",AJA,73,1969, p.453-458.

أبعاد النافذة المربعة بمتحف المتروبوليتان أرتفاعها ٥١ ، عرضها ٤١ بوصة ، بسمك ٥ بوصة . على حين يتكون النصف السفلي من الشباك ذات القمة النصف دائرية من قضبان عمودية ، بينما النصف العلوي يظهره صقر حورس ناشرا جناحيه ليحمى اسم الملك رمسيس الثالث حيث نقش أسمة داخل زوج الخراطيش . اكتشف بعض رؤوس أفعى صغيرة في الحجر الرملي ، وباللون الأزرق . ربما كانت جزء من إفريز يخص النافذة ، توجد الآن النافذة ذات القمة الدائرية والنافذة الأخرى المربعة الشكل بالمتحف المصري



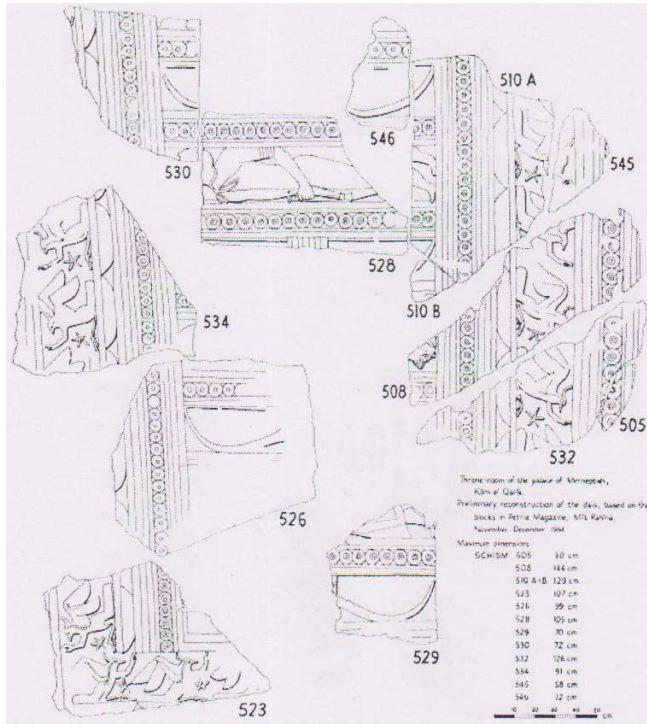
[شكل ٣٩ ٣٨] نافذة مربعة الشكل و أخرى ذات قمة دائرية من الحجر الرملي في متحف متروبوليتان

من خلال دراسة تصميمات قصور الدولة الحديثة للتحقق من موقع قاعة العرش ، كانت تقع قاعة العرش تقع مواجهة مباشرة للداخل من الفناء على المحور الرئيسي للقصر ، كما كانت توجد مداخل متعاقبة بهيئة أبواب لتعمل كساتر وحاجب لتعطي ظلال وهيبة وفخامة ، بقصر أمنحتب الثالث في القصر الشمالي وبييت أخناتون بالعمارنة ، وفي قصر مرنبتاح بمنف ، وفي قصر سيتي الأول بالقرنة ، في قصر رمسيس الثاني بالرمسيوم رمسيس الثالث القديم والجديد بمعبد مدينة هابو ، لخلق انطباع من قدسية ، كما كان في تصميم المعابد ، فكان يتم الوصول إلى مشكاة الإله عن طريق المقصورة ، وقاعة الأعمدة الكبرى ، وفناء الأعمدة . تهدف زخرفة المنصة والسلالم إلى إظهار التغلب على الشعوب الأجنبية ، كدعاية للملك ، ومع بروز جزء من مقدمة المنصة كحاجز لحماية الملك . كما أضاف وجود الشبابيك التي تعلو الحائط هيبة وجلال لقاعة العرش من خلال دخول الضوء الخافض مع أعطاء ظلال للمكان كما أشارت الشواهد الأثرية التي عثر عليها بقصر مرنبتاح بمنف وبقصر رمسيس الثالث بمدينة هابو . أيضاً زخرف الداو ، بهيئة نبات البردى بالتبادل مع الباب والوهمي وفي بعض الأحيان زخرف فوق الداو وحدات متكررة من علامة الحكر ، أسفل الحوائط بقاعة العرش .

كان يتقدم قاعة العرش نافذة التجلى فى قصور الدولة الحديثة ، إلا أنه من خلال دراسة الباحثة تصميم قصر أمنحتب الثالث بملقطة و قصر مرنبتاح بمنف لا يظهر أى شاهد أثرى لوجود الشرفة التى تبرز من الواجهة فى صالة الأحتفالات أو السلالم التى توجد على اليمين واليسار للصعود للشرفة ، كما توجد فى القصر الشمالى بالعمارنة وبقصر رمسيس الثانى بالرامسيوم ، وبقصر رمسيس الثالث القديم والجديد بمدينة هابو .

تشابهت زخارف منصة العرش بقصور الدولة الحديثة حيث زخرفت منصة العرش بقصر أمنحتب الثالث بملقطة وبيت الملك بالعمارنة وبقصر مرنبتاح بمنف من الأسرة التاسعة عشرة ، وأيضاً بقصر رمسيس الثانى بقنطير وبقصر رمسيس الثالث بتل اليهودية و بقصره القديم والجديد بمعبد مدينة هابو بمناظر الأسرى الراكعين أسفل درابزين المنصة ، كما زخرفت درجات المنصة والمنصة بمناظر الأسرى المقيدين بالتبادل مع الأقواس .ظهر ذلك من خلال دراسة مجموعة من الكسرات الزخارف الفريدة بمتحف المتروبوليتان والمتحف البريطانى و متحف اللوفر و متحف بوسطن ، والتى يمكن مقارنتها بالمناظر الممثلة على مقابر الدولة الحديثة أرقام T226,T48,T120,,T192 55,57 ، ومن خلال بقايا زخارف منصة العرش بقصر مرنبتاح بمنف والتى تعد أكمل وأروع صورة لزخارف لمنصة العرش عثر عليها بالموقع .

وبذلك أمكن للباحثة أستنتاج تصور لما كانت عليه زخارف قاعة العرش بقصور الدولة الحديثة و السمات الفنية المميزة لتلك الزخارف ، مع محاولة توظيف كسرات الزخارف التى عثر عليها . فمن خلال الدراسة المقارنة لبلاطات أشكال الأسرى و الورد الصغير وعلامة rekhyt التى عثر عليها بالقصور الملكية بالدولة الحديثة ، والتى توجد بمتحف المتروبوليتان و التى عثرعليها بقصر رمسيس الثانى بقنطير ، وأيضاً التى توجد بالمتحف البريطانى و متحف اللوفر من بقايا البلاط الذى عثر عليها بقصر رمسيس الثالث بتل اليهودية ، ربما يمكننا تصور أنها كانت تستخدم كزخرفة لقاعدة منصة العرش حيث يزين الأسرى الراكعين والجائين سور المنصة والدرابزين بينما يزين أشكال الأسرى المقيدين بالتبادل مع الأقواس أرضية قاعدة منصة العرش والسلالم ، كما تستخدم أشكال الورد الصغير [شكل ٤٠] ، وعلامة rekhyt [شكل ٤١] كإطار لأشكال الأسرى مع الأقواس التى تزخرف قاعدة منصة العرش بنفس الأسلوب الذى وجدناه بمنصة العرش بقصر مرنبتاح بمنف شكل [٤٢] .



[شكل ٤٢]



[شكل ٤٠]



[شكل ٤١]

الأشكال [٤٠، ٤١، ٤٢] تقارن أشكال الورد الصغير من الموزايك [شكل ٤٠]، وعلامة rekhyt [شكل ٤١] كإطار لأشكال الأسرى مع الأقواس التي تزخرف قاعدة منصة العرش بزخارف منصة العرش بقصر مرنبتاح بمنف [شكل ٤٢] ربما لأستخدامها كفسيفساء بقاعدة منصة العرش بقصر رمسيس الثالث بتل اليهودية .